البروفيسور علي الميري لـ «الميثاق»:

## الشعب اليمني على إمتداد تاريخه لايعرف إلا النصر مهما تكالب الاعداء

جقال البروفيسور عبي سيري، ويد البروفيسور عبي سيري، ويد المنتصر مهما تكالب الأعداء. ويد المنتصر مهما تكالب الأعداء، ويد المنتصرية المنتص < قال البروفيسور علي الميري إن تاريخ الشعب اليمني الممتد عبر الزمن لما يقارب 200ألف عام لايعرف للاستسلام طريقاً

وأضاف: أن قوى العدوان بقيادة السعودية لم تحسن قراءة التاريخ اليمني، فكلما ازدادت ضرباتهم وهجماتهم قسوة ازداد اليمن واليمنيون قوة وصلابة وإصراراً على النصر الذي كان حليفنا طوال فترة العدوان.

وأوضح الميري أن مبادرة وزير خارجية أمريكا جون كيري هي مشروع سعودي بامتياز بسبب فشلها في تحقيق أي نصر. وقال: إن السعودية تريد الخروج من ورطتها في حرب اليمن بدليل اجتماع اللجنة الرباعية التي أكدت تخلّيها عن هادي إلا أنها تراجعت عن هذا الخيار بعد أن وعدها هادي ومَنَّ معه بالنصر على الأرض وطلب فرصة أخيرة للَّحسم، وبالتالي شاهدنا المعارك تزداد وتيرة.. وأكد الميري أن السعودية والأمم المتحدة سلموا ملف اليمن الى بريطانيا.. الى نص الحوار.

> ● في البداية ما قراءتك للمشهد السياسي الراهن؟ شكراً لك ولصحيفة «الميثاق» الغراء التي عودتنا على تلمس القضايا الوطنية، أما فيما يتعلق بالمشَّهد السياسي الراهن، فهو في حالة من الإرباك والذهول والتشتت، ناهيك عن التجاذبات العنيفة التي أثرت على كل مجريات الأحداث داخل الساحة اليمنية، فهناك عوامل محلية وإقليمية ودولية كلها مؤثرة على مجريات الأحداث، هناك عدوان خارجي على بلادنا منذ أكثر من واحد وعشرين شهراً تقوده جارة السوء السعودية وغيرها من دول العدوان.. هذا العدوان الذي كان المخططون له يريدون من خلاله إخضاع وتركيع اليمن وسلب قراره السياسي ولكنهم لم يحسنوا قراءة التاريخ اليمني الذي يؤكدأن اليمن لم ولن تركع على مدى التاريخ الممتد لما يقارب (200,000) عام، فكلما ازدادت ضرباتهم وهجماتهم قسوة ازداد اليمن واليمنيون قوة وصلابة وإصراراً على النصر الذي كان حليفنا طوال فترة العدوان وحتى الآن برغم كل وساتًل الدعم الذي تتلقاه دول العدوان من الكيان الصهيوني ومن أمريكا وبريطانيا وغيرها من الدول التي رهنت قرارهاً للمال المدنس الذي جعل العالم يقف اليوم متفرجاً على كل

هذه المجازر التي ترتكب بحق اليمن وشعبها العظيم،. ولأن الدول المعتدية والمساندة لهاقد أيقنت أنها غير قادرة على الانتصار على بلادنا، فقد لجأت الى أساليب أخرى أكثر خطورة وهى الجانب الاقتصادي المتمثل بالحصار البري والبحري والجوي، ناهيك عن قيام هادي بمحاولة نقل البنك من العاصمة صنعاء الى عدن، بالإضافة الى محاولة خلق بؤر جديدة أكثر اشتعالاً أمام الجيش اليمني واللجان الشعبية، ففتحوا إضافة الى جبهات تعز ومارب جبهات البقع وصعدة وميدى وباب المندب والحديدة والجزر اليمنية في البحر الأحمر الممتدة من باب المندب وصولاً الى ميدي إضافة الى فتح المجال أمام الارهاب بكل فصائله الداعشي والقاعدي المدعومة من دول التحالف وهادي والتي تسيطر اليوم على معظم المحافظات الجنوبية والشّرقية، ناهيك عن الحراك الذي أصبح مزيجاً من القاعدة وداعش والمطالبين بالانفصال وتمزيق اليمن الواحد، ولكن رغم كل هذا علينا أن نثق أن عناية الله دائماً معنا وأننا سننتصر لأن التاريخ يؤكد بكل منعطفاته أننا سننتصر وسيُهزمون هم ومن معهم.

● وماذا عن المحادثات والمشاورات هل سيكون لها دور في وقف العدوان والخروج من الأزمة؟

· على الرغم من حرصنا على إنجاح الحوارات التي جرت في حنيف أو الكويت ومؤخراً مسقط إلا أن الطرف الآخر لا يمتلك رؤية محددة لإخراج اليمن من أزمته ووقف الحرب عليه، بل لقد أصبحت البهن ساحة للتحاذبات وتصفية الحسابات بين قوى إقليمية ودولية، وهذا الأمر خلق لدينا قناعة بأن المشروع الوحيد الذي لدى الدول اللاعبة الرئيسية هو تدمير اليمن وقتل أبنائه وتمزيق أراضيه ولحمته الاجتماعية كجزء من مشروع الشرق أوسط جديد خدمة للكيان الصهيوني، وسيأتي يوم نشاهد فيه كثيراً من دول المنطقة التي تقود عدوانها على بلادنا وقد مزقت ودمرت هي الأخرى، وبالتالي اعتقد أن الحوار لا يعدو عن كونه مسكنات ومهدئات لتمرير مخطط التمزيق والهيمنة الدولية على مقدرات الشعب العربي، ناهيك عن السيطرة على منابع النفط والمضائق والأراضي العربية.

 إذا كان الحوار غير مجدٍ فما الحل في نظرك؟ الحوار قيمة حضارية وإنسانية يجب أن نتمسك بها، ومع ذلك علينا الاستعداد لأسوأ الظروف، فإذا جنحوا للسلم، فنحن دعاة سلم، وإذا استمروا في عدوانهم ليس أمامنا من حل الا المواجهة والاستعداد لحرب طويلة مهما كانت الكلفة.. دول العدوان عندما شاهدت قوة وصلابة الشعب اليمنى وعجزها عن تحقيق أي نصر عسكري أو سياسى اتجهت في عدوانها علينا باللعب على الجانب الاقتصادي فحاصرتنا في كل المنافذ وخاصة هادي مؤخراً بمحاولة نقل البنك المركزي الى عدن ومنع تدفق إيرادات المشتقات النفطية للبنك المركزي في صنعاء ومن ثم خلق حالة من التذمر لدى قطاع كبير من الشعب كورقة للضغط على صانعي القرار بالعاصمة صنعاء للوصول الى الاستسلام، وهذا لن يتم لأن تاريخ الشعب اليمنى عبر الزمن لا يعرف للاستسلام طريقاً بل كان دائماً هو المنتصر



## السعودية وقطر والإمارات تنفذ خارطة الشرق الأوسط الجديد بعد فشل الاخوان في مصر وتونس واليمن

تراجعت السعودية عن التخلّي عن هادي وأتباعه بعد أن وعدهم بتحقيق نصر على الأرض

## الدول الغربية تسعى للسيطرة على منابع النفط العربي والمضائق

بريطانيا التى تسير الجميع بما فيها أمريكا والسعودية غير

الحوار مجرد مسكّنات لتمرير مخطط التمزيق وطرف السعودية لا يمتلك قراراً

روسيالعبت دوراً ناجحاً في سوريا وعليها ألا تترك الملف اليمنى

مهما تكالب الأعداء، ولو لاحظنا أن قوى العدوان الدولي الذي تقوده السعودية على اليمن قد سارت على كل الاتجاهات في عدوانها، فهي تستخدم الحرب الاقتصادية وفي نفس الوقت كثفت من هجماتها الجوية والبرية والبحرية، فبدأت تهاجم المنافذ البحرية والسواحل اليمنية من مبدى الى ياب المندب مروراً بالحديدة والمخا والخوخة، ناهيكم عن الغارات الحوية التي شملت كل شيء حتى المقابر هذا من حانب، الشيء الأخطر الذي تمارسه السعودية هو شراء الذمم ليس على مستوى الأفراد والمسؤولين الدوليين بل تعدى الأمر الى شراء مواقف الدول والمنظمات الدولية لضمان الحصول على تأييد للحرب أو المشاركة فيها أو الصمت حيال ما يرتكب من محازر يحق الشعب اليمني وتدمير تاريخه وبنيته التحتية.

● مؤخّراً طرح وزير خارجية أمريكا جون كيري مبادرة أو مشروع حل من عدة نقاط.. كيف ترى ذلك؟

مشروع كيرى اعتقد أنه سعودي بامتياز، فعندما فشلت السعودية ودول تحالف العدوان في تحقيق أي نصر لجأت الى تبنى مشروع كيري وكادت تتخلى عن عميلها اليمنى «هادى» ورغّم ذلك تظاهرت يرفض المبادرة وتمسكها بهادي ليس حرصاً عليه بقدر حرصها على الخروج من ورطتها في حرب اليمن بدليل اجتماع اللجنة الرباعية التي أكدت تخليها عن هادي وإعلان وقف الحرب على اليمن قبل أن تتراجع عن هذا الخيار بعد أن وعدها هادي ومن معه بتحقيق النصر على الأرض وطلب فرصة أخيرة للحسم، وبالتالي شاهدنا المعارك تزداد وتيرة ومع ذلك لم يجنوا الا الخسران فقط.

●أشرت يا دكتور الى التجاذبات الدولية في الملف

ولكني أجزم أن الملف اليمني سلم بكل تفاصيله لمملكة

فعلاً هناك تجاذبات ومصالح إقليمية ودولية في اليمن،

أن بريطانيا اعتادت على أن تكون في الظل وتدفع ببقية الدول للواجهة، وما زيارة رئيسة وزراء بريطانيا مؤخراً للخليج وحضور اجتماع مجلس التعاون الخليجي الدخير شاهد على أن أنها هي التي تحرك أدوات العدوان على بلادنا، ولا ننسي أن حرص دولة الإمارات على التواجد في عدن وجزيرة سقطرى يأتي بدافع من بريطانيا الحريصة على العودة الى اليمن بشكل غير مباشر من أجل أن تدفع الكلفة دول الخليج والسعودية التي ارتمت في أحضان الأمريكان وبريطانيا بكل ثقلها المالي خاصة بعد موت الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي كان يحرص على بقاء العلاقات العربية متوازنة، ويمكن القول: إن استمرار العدوان على بلادنا قد أفرز واقعاً جديداً وهو ظهور دول كنا نعتبرها لاعبة أساسية في عملية التوازن العالمي ولكنها فضلت البقاء في الهامش الضيق رغم ثقلها المالي والاقتصادي والسياسي الدولَّى.. الصين مثلاً أصبحت كالفيل الضَّخم غير أنهاً لم تصدق نفسها بأنها أصبحت فيلاً عملاقاً يستطيع توجيه البوصلة حيث مايريد لأنهاعلى مايبدو اتجهت لحصد مزيد من الأسهم والنقاط والانتشار في الجانب الاقتصادي وظلت تراقب الأحداث العسكرية والسَّاسية عن بعد.. أما روسيا فأرجوأن تتنبه الىأن الغرب وأمريكا وبريطانيا يريدون التوسع على حسابها، بل وعزلها عن مسرح الأحداث لاسيما في باب المندب والبحر الأحمر الذى اقتصر اللاعبون فيه على الغرب وأمريكا واسرائيل، ولابد على الروس أن يلعبوا دوراً مهماً في الملف اليمني كما حدث في الملف السوري الذي لعبت روسيا فيه دوراً رئيسياً وناجحاً.

● وكيف تقيّم دور الأمم المتحدة ومجلس الأمن في التعاطى مع القضية اليمنية؟

- مجلس الأمن والأمم المتحدة بكل أسف أصبح أداة طيّعة بيد قوى الهيمنة الدولية.. فقاسة للقرارات الأممية والدولية التي تخدم الغرب وإسرائيل على حساب الوطن العربي.. الأمم المتّحدة سلَّمت الملف اليمني ليريطانيا ليس من الآن فحسب، بل منذ مؤتمر أصدقاء اليمن وبقيت أمريكا أداة للحرب على البمن لكي تنتزع أكبر قدر من التراكمات المالية الخليجية من خلال صفقات السلاح التي تباع للسعودية ودول الخليج.. الأمم المتحدة ومجلس الأمن إحدى أدوات العدوان على اليمن من خلال القرارات التي صدرت بشأن حل الأزمة، فالمجلس يقف متفرجأ على القتل والتدمير والتنكيل بالشعب اليمنى وحاضره ومستقبله دون أن يتخذ أية خطوة إيجابية لحقن الدماء اليمنية التي تسفك على أعتاب بوابته ولم يحرك ساكناً بل لقد أثبت

مجز العدوان عن تحقيق نصر 🚄 عسكري دفعهم للعب بورقة الإرهاب وفرض الحصار

حوار

على روسيا أن تتنبه إلى محاولة عزلها عن البحر الأحمر وباب المندب

مجلس الأمن أنه حديقة خلفية للكيان الصهيوني، ومن هنا علىناأن لا نعول على محلس الأمن بالقدر الذي نرمي تحملنا على الله وعلى الشعب اليمني المكافح الذي أثبت للعالم أنه شعب الحضارة الذي لا يخنع إلا لله فقط.

● وما جدوى تحركات ولد الشيخ كمبعوث أممي؟ - كنا نعول كثيراً على السيد اسماعيل ولد الشيخ أن بلعب دوراً محورياً في حل الأزمة اليمنية ووقف نزيف الدم باعتباره عربياً يتألم لألم اخوانه في اليمن.. ولكنه تحول الى ارجواز يصارع طواحين الهواء بمفرده لا يفعل الاما يطلب منه، وكانت إفادته الى مجلس الأمن الأخيرة مخيبة للآمال عندما شهد زوراً أن اليمن كانت تريد قصف البيت الحرام وشهد أن الصاروخ كان متوجهاً للكعبة، ولذا عليه أن يعيد حساباته من جديد أو بعتزل العمل السباسي حفاظاً على تاريخه وحرصاً على غسل يديه من دماء اليمنيين التي تسفك بمعرفته ومباركته، وهنا لابد من الإشارة الى أن الأمم المتحدة واسماعيل ولد الشيخ أرادوا أن يكونوا حاضرين في المشهد اليمني رغم تخلّيهم عن دورهم الحقيقي الذي كنا نعوله عليهم.. ولد الشيخ بكل أسف وقف حائراً بعد أن تخلت الأمم المتحدة عنه وتركته وحيداً يصارع طواحين المواء مكشوف الظمر لا يقوى على فعل شىء بالقدر الذى ينفذ ما يطلب منه من خلال القرار 2216

● من الواضح أن تجاذبات دولية وإقليمية تدور رحاها في اليمن.. فأين تقف السعودية والإمارات مما يجري

السعودية والإمارات هما رأس الحربة في العدوان على اليمن، ويبدوأن الغرب قد طلب من السعودية أن تتبنى تنفيذ أجندتهم في رسم خارطة الشرق الأوسط الكبير بدلاً عن جماعة الاخوان المسلمين الذين فشلوا وسقطوا في 2012م

السياسي عبر المشاورات أمر صعب تحقيقه، ولذا لابد من قرار أممى واضح لوقف العدوان والحرب على اليمن لأن الحرب لن تقف الَّا بقرار أممي وليس عبر الحوارات العدمية التي لم تكن الا عبارة عن مسكن ومخدر لمزيد من القتل والتدمير. ● هل هناك خلافإماراتي سعودي قد يوسع من دائرة المواجهة في اليمن؟ - فعلاً هناك خلاف يتسع كل يوم بين السعودية والإمارات،

في مصر وتونس واليمن وغيرها، وبالتالي ارتأت دول الغرب

أنَّ تكمل السعودية هذا الدور كدولة إسلامية تحمل العداء للعرب والمشروع القومي العربي، لأنهم خرجوا من رحم واحد سواءً الاخوان أو الوهابية، ومن هنا نجد السعودية وقطر

والامارات هم من ينفذ تحقيق هذه الأجندة، وعلى الرغم

من ادعاء الإمارات عداوتها للفكر الاخواني الا أنها تحالفت مع

السعودية والاخوان المسلمين والقوميين واليساريين ممثلين للناصريين والاشتراكيين، وهذا الخليط الغريب الذي مزج في

العدوان على اليمن أفصح بجلاء عن حجم التآمر على اليمن

والوطن العربي، فكيف أصبح الاشتراكي والناصري أداة طيّعة

بيد الاخوان المسلمين والوهابية التي كان عبدالناصر يجاهر

الغريب أيضاً أن الخلاف القائم بين السعودية والإمارات والذي

ظهر واضحاً في عدن وحضرموت ودعم الامارات لخالد بحاح الطامح بخلافة هادي من حانب ودعم السعودية لهادي من جانب آخر وتمسكها به من زاوية أنها تدافع عن شرعيته

المزعومة لتفلت من المحاسبة والمحاكمة.. كل هذا التداخل

والتشابك جعل الملف البهنى معقدأ للغابة وأن إمكانية الحل

بمناهضته القوية لمشروعهم التدميري للعرب..

فالإمارات تفكر بعقلية استثمارية بحتة والسعودية لديها أطماع متعددة الأوجه والأهداف في اليمن، فهي تطمح للتوسع والتمدد المذهبي الوهابي وأيضاً تريد إبقاء اليمن دولة ضعيفة، ناهيك عن حلمها بالتوسع على حساب الجزر والأرض اليمنية في الربع الخالي والعمق اليمني، ولذا لن تتوقف الحرب على اليمن الا بقرار أممي صريح، وهنا يأتي دور الأصدقاء الروس والصينيين في تبني هذا القرار.

● إذا كانت السعودية والإمارات تدعمان كل منهما طرفاً سياسياً في اليمن فهذا مؤشر لاستمرار الحرب مستقبلاً حتى وإنّ توقف العدوان والقصف الحوى؟

- هذا ما يجب أن نعمل حسابه ونأخذه بعين الاعتبار، فقد تدعم السعودية أطراف القاعدة وداعش والاخوان المسلمين في العديد من محافظات الجمهورية، وتدعم الإمارات أطرافاً أُخَّرى مثل الحراك وجزءاً من السلفيين الموالين لها كما هو حاصل اليوم في عدن، ناهيك عن تواجد الإمارات وتأثيرها على بعض القبائل في مارب، ولذا على الأمم المتحدة أن تتبنى قراراً واضحاً يضمن عدم تدخل هذه الدول في دعم واستمرار الحرب على اليمن وإن كنت أشعر أن هذا غير ممكن لأن الجميع يريد للحرب أن تستمر في بلادنا والوطن العربي بما فيه مصر التي تعاني من تأمر شرس من قبل السعودية والاخوان المسلمين وقطر وغيرها من دول الخليج بعد موقف مصر

● هل يعاني التحالف الدولي على اليمن من تصدع

- بكل تأكيد بدليل أن مصر تراجعت عن المشاركة البرية، وأيضاً تدرس الآن عملية الانسحاب من التحالف، ناهيك عن الخلاف القائم بين الإمارات والسعودية، وهـذا سيؤدي الى إطالة أمد الحرب على بلادنا وظهور أخطار كبيرة كتوسع دعم الخليج للقاعدة والقبائل لرطالة فترة الحرب، أما بالنسبة للتجاذبات الدولية، فأعتقد أن الأمر شبه محسوم لأن الملف اليمنى تديره بريطانيا وأمريكا تخطيطأ وتسليحأ وتوجيهأ وتأتي دول عظمى أخرى في الهامش مثل الصين وروسيا اللتين مازلناً نعول عليهما كثيراً في وقف العدوان.

● لوحظ أن العدوان السعودي يستهدف تدمير الآثار والتاريخ اليمني.. لماذا في تصورك؟

- للأسف الشديد أن تدمير الآثار والتاريخ اليمني لم يقتصر على السعودية ودول العـدوان، فقد شاهـدت بأم عيني يمنيين يعملون على تهريب الآثار اليمنية للخارج وتحديداً لدول الخليج التي تشتريها وتهربها الى مختلف دول العالم وتحتفظ باليسير منه، وقد ساهمت في وقت سابق أنا شخصياً باستعادة اثنتي عشرة قطعة أثرية كانت في طريقها للخارج، أما بخصوص إصرار دول العدوان على تدمير تاريخ وآثار بلادنا عبر القصف الجوى الذي طال العديد من المعالم الأثرية، فهو أمر نابع من عدم امتلاك هذه الدول أي آثار أو تاريخ لأنها دول طارئة وناشئة وليس لديهاما يعزز وجودها غير تدمير تاريخ اليمن الذى تؤكد الشواهد على الأرض أن اليمن أصل العروبة وأصل التاريخ الإنساني منذ الأزل، ويبدو أن هؤلاء قد تناسوا أن الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ اليمن وتاريخها باعتباره جزءأ مما ورد في كتابه العزيز حين ذكر عرش بلقيس وإرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد، ولا ننسى أيضاً أن تاريخ العالم وتكون الجنس البشري بشكل عام مرتبط بالتاريخ اليمني لأن اليمن موطن الإنسان الأول وبالتالي فتاريخنا محفوظ في كل جينات بني البشر على مدى حقب التاريخ بحسب ما أثبتته الأبحاث التي أجريتها.

## اليمن موطن الإنسان الأول للجنس البشري في العالم

● هل لنا أن نتعرف على آخر الأبحاث التي قمت بها في هذا المجال؟ أشكرك على هذا السؤال المهم الذي يعيدني لكينونتي وتاريخي الأصيل.. وبصراحة أقول بأني كيمني وكعالم متواضع أمام عظمة وتاريخ شعب اليمن، حين كنت طالباً درّس في عهد ثورة 26سبتمبر الخالدة لم أكن أتوقع أن دراستي وعلمي سوف يوصّلانني الى أن أكون وجهاً لوجه مع تاريخ أمة عظيمة وشعب وتاريخ عظِيم هو تاريخ وشعب اليمن، فقد وجدت نفسي أمام مسؤولية جسيمة قلَّما يتحملها إنسان على الأرض، حيث وجدت نفسى مسؤولاً عن الكشف وربما الحفاظ على تاريخ اليمن والعالم أجمع من خلال إماطة اللثام

• متى بدأت في عملية البحث؟

منذ مدة طويلة وقد أخذت مراحل متعددة داخل وخارج اليمن وقد كان لمجيئ الباحثة الأمريكية كولو ملجن من جامعة فلوريدا الى اليمن وكانت تبحث عن شركاء في علم الجينات فدلوها عليّ وهي عالمة في علم الجينات والأحوال لبشرية والأصول البشرية وهي عالمة علوم بشرية، فُشاءت الأقدار أن نلتقي معاً بعد أن أخبروها عني خاصة وأن البحرية الأمريكية كانت قد وصلت الى لسواحل اليمنية قبل عدة سنوات تبحث في هذا الجانب بغرض تطوير البحث لعلمي في مجال الجينات الوراثية بعد رحلةً بحث تتبعيه طويلة من دولة الى دولة حتى قادهم البحث للوصول الى اليمن نتيجة أن الإشارات والدلائل كانت تتجه الى أن اليمن هي موطن الإنسان الأول ولكن كان هناك توجس من وجودهم باعتبار أن الباحثين كانوا يتبعون البحرية الأمريكية رغم أن عملية البحث كانت مجردة من تلك التوجسات وكان فريق العمل قد أخذ عينة من ستة طلاب يمنيون كانوا يدرسون في دولة الكويت، وهذا بحد ذاته جعلهم يصرون على المجيئ لليمن، لأن الأبحاثُ والتجارِب قادتهم الى أن الجينات اليمنية هي أصل

الجينات في العالم، ولأن الجزم بهذا يحتاج الى النزول الميداني الى كل مناطق اليمن، وفعلًا نزلنا الى كل المحافظات وتم أخذ العبنات المطلوبة بشكل دقيق، وكانت المفاجأة أن النتائج أثبتت أن اليمن هي الموطن الأول للجنس البشري وهذا الاكتشاف يعد مكسباً ليس لليمن فقطّ، بل للإنسانية والبشرية بشكل عام بعد أن كان الاعتقاد السائد وهو اعتقاد خاطئ وغير صحيح أن أفريقيا هي موطن الإنسان الأول..

● من أين جاء هذا الاعتقاد الخاطئ أن أفريقيا هي موطن الإنسان الأول؟ طبعاً كانت هناك أبحاث وتجارب أجريت لعدد كبير من الدول الأفريقية ودول العالم فتوصلوا الى هذا الاعتقاد بسبب أنهم لم يأخذوا عينات من الجينات اليمنية ولكن عندما تم أخذها من اليمن اتضح أن الإنسان الأفريقي انتقل بالأصل من اليمن عن طريق باب المندب وسواحل تعز الى أفريقيا ومنها الى مصر ولأن البحث الذي أجريناه كان بحثاً منهجياً موقعاً بين جامعة صنعاء كلية الطب وجامعة فلوريدا تحديداً، فقد تم عمل أبحاث منهجية ومقارنة عميقة بين الجينات اليمنية والأفريقية ثبت أن الإنسان الأفريقي هو بالأصل يمنى لأن الانسان يأخذ جيناته من أبويه 50% من الأب و50% من أمه، وهذه الجينات لا يمكن أن تخطئ على الإطلاق ولو بنسبة واحد في الألف.

 بعد أن تم التأكد أن الشعب اليمني هو أقدم شعب على الأرض .. هل استمرت الأبحاث؟

نعم استمررنا في عملية الأبحاث في اليمن وأمريكا بواسطة جامعة نيويورك، وحالباً انضم البنا فُريق ثالث من سلوفاكيا، فوضعنا اتفاقية رسمية واستمرينا في عملية البحث في العديد من الدول وكانت النتائج مذهلة تؤكد أن عمر الإنسان اليمني والجينات اليمنية 200,000 وليس كما يدعى علماء الآثار والتاريخ أن تاريخهم يصل الى سبعة آلاف سنة، فمثلاً تاريخ الإنسان في

افغانستان وباكستان وتركمانستان يصل الى 80-100 ألف سنة، والإنسان الاَسبوى والهند والصين عمره من من 25-30 ألف سنة وتاريخ عمر الإنسان في أوروبا يصل الى 46 ألف سنة وتاريخ عمر الإنسان في أمريكا 11 ألف سنة والاسترالي 11 ألف سنة، وبالتالي علينا أن نفاخر أن اليَّمن هي أصل حضارة العالم وأصّل الجنس البشري على وجه الأرض بما فيها أفريقيا التي أكدت الأبحاث أن تاريخ الإنسان البشري فيها جاء بعد الإنسان اليمني بأكثر من 20 ألف عام من خلال الهجرات اليمنية التي انتقلت الى هناك وعرقين أفريقياً بهذا الاسم مؤخراً، عندما انتقل الإنسان اليمني الى هناك ومنهم أفريقي من حضر موت في عهد الدولة السبئية، أما قبل ذلك لم تعرف أفريقيا بهذا الأسم لأن الشعوب الَّتي سكنتها هي بالأصل يمنية عرفت بأسماء مختلف القبائل يمنية وقد أكدت الأبداث أن اليمنيين غزو القارة الأفريقية قبل 150-200 ألف سنة ثم غزوها مرة أخرى قبل 36000 الف عام.

● هل يعنى ذلك أن تاريخ نوح كان في اليمن؟ بكل تأكيد فقد توصلنا الى أن تاريخ نوح كان في بلادنا قبل 24 ألف سنة، ولذا أجزم أننا أوجدنا للعالم جينات جديدة سميناه في أبحاثنا «جي زيزو» ويعنى الأصل وقد بدأ من اليمن ثم انتشر في كل أنحاء العالم بسبب الطفرات الجينية التي حدثت بسبب الابتعاد عن الأصلّ فتبدأ تحدث تغيرات متفاوتة مع الاحتفاظ بالجين الأصلى وهذا التغير يتم كل عشرين ألف عام.

●هل ممكن أن يوجد تفاوت في الجينات على مستوى اليمن؟ نعم ففي اليمن يوجد أقدمية في الجينات من منطقة الى أخرى مثل مارب ثم تعز ثم الجوف ثم المحويت والسواحل اليمنية كافة التي استولت معها الكتل البشرية الهائلة الى أفريقيا وبقية دول ومناطق العالم عبر الحقب المختلفة .. كل قبيلة يمنية ومن هي القبيلة الأصل ومن هل الفرع وبكل دقة..

● آخر الابحاث التى قمت بها وأهم نتائجها..

- آخر بحث كان في شمر مايو 2016م وقد سمينا هذا البحث (اليمن ملتين بوت» ويعني «اَليمُن مخزن الإنسانية»، وهذا الاسم طرحته أنا ضمن عدد من الأسماء على فريق البحث الأمريكي، وقد أعجب به فريق البحث وأصروا عليه لأنه يحتوى على حقيقة وهي أن كل جينات العالم لدينا إذ لا يوجد جينة واحدة في العالم الا وأصلها في اليمن وهي موجودة ويحملها إنسان يمني، وبالتالي فإن كل شبر وبقعة تراب ومنطقة يمنية فيها تاريخ الدنيا كلها ومايحز في نفسي أن الأبحاث توقفت خلال الأشهر الماضية بسبب الحصار الجوي والبحري والبري لذي تفرضه دول العدوان على بلادنا، لأننا كل شهرين لدينا جولة بحث جديدة كان يفترض القيام بها، وهي أبحاث عن جزئيات مكملة لما قد سبق من أبحاث وهي أبحاث توصلك الى نوعية الأكل والشرب والعلاج الذي كان يستخدم في الزمن الغابر وغيرها من الجزئيات الجينية التي تهتم بدلالة التاريخ الإنساني وطريقه ونمط الحياة كل حقبة زمنية ومع ذلك لن نتوقف من البحث مهما كانت المصاعب ولدينا بحث سيكون في شهر ابريل القادم 2017م.

● كلمة أخيرة تريد قولهاً في نهاية هذا اللقاء؟ أريد أن أوجه تحية الى الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام والى السيد عبدالملك الحوثي قائد أنصار الله على ما قدماه لهذا الشعب من جهود ولولا حكمة الزعيم صالح والسيد عبدالملك لتمكن أعداء الوطن من شق الصف واللحمة الوطنية ولكن قيامهما بإعلان التحالف بين مكون المؤتمر وأنصار الله وإعلان تشكيل حكومة الإنقاذ قطع الطريق أمام المزوبعين والمتربصين باليمن ولابد من تجذير هذا التحالف في مواجهة العدوان، أما بعد نصرنا فالصندوق هو الحكم.